

## الفرج بعد الشدة

[ 439 ] وقد تغدر الدنيا فيمس غنيها \* فقيرا ويغنى بعد بؤس فقيرها وكم قد رأينا من تكدر عيشة \* وأخرى صفا بعدا كدرار غدورها فلا تقرب الامر الحرام فإنه \* حلاوته تفنى ويبقى مريدها (1) لمسكين الدارمي: وإنى لارجو ا □ حتى كأننى \* أرى بجميل الظن ما ا □ مانع أنشدني محمد بن الحسين قال أنشدني ثعلب (2): إلى ا □ كل الامر في الخلق كله \* وليس إلى المخلوق شئ من الامر إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما \* تكرهت منه طال عتبي على الدهر ووسع صدري للاذى كثرة الاذى \* وإن كان أحيانا يضيق به صدري وصيرني بأسى من الناس واثقا \* بحسن صنيع ا □ من حيث لا أدري تعودت مع مس الظهر حتى ألفتة \* أسلمني حسن العزاء إلى الصبر غيره: إذا ضاق صدري بالامور تفرجت \* لعلمي بأن الامر ليس إلى الخلق غيره: يضيق صدري بغم عند حادثة \* وإنما الخير لى في الغم أحيانا ورب يوم يكون الغم أوله \* وعند آخره روحا وريحانا ما ضقت ذرعا بغم عند نائبة \* إلا ولى فرج قد حل أو حانا للزبير رضى ا □ عنه. لا أحسب الشر جارا لا يفارقنى \* ولا أحز على ما فاتني الودجا ولا لقيت من المكروه نازلة \* إلا وثقت بأن ألقى لها فرجا ولا تراني لما قد فات مكتئبا \* ولا تراني بما قد نلت مبتهجا لاعرابي: ما كل وجه يضيق إلا \* ودونه مطلب فسيح

(1) الزيادة عن الاغانى والارج. (2) قيل لما

حوصر عثمان رضى ا □ عنه أنشد هذه الابيات.